نفسه ان يفرز الالاف من أبنائه الذين يتقنون مهارات تصلح للتحرير لان معركة التحرير هي معركة قومية وليست معركة اقليمية ، ولانه لا تحرر عربي طالما هناك جزء من الجسم العربي يرزح تحت الاحتلال .

بعض مفاهيم التربية الثورية

الهدف الاساسي للتربية الوطنية ، كما ذكرنا ، هو الحفاظ على الشخصية الفلسطينية وربط الانسان الفلسطيني بارضه وتراثه . أما الهدف الاساسي للتربية الثورية فهو خلق الانسان الفلسطيني والعربي الجديد (أي الانسان الثائر والقادر على مواجهة التحدي الصهيوني وتحمل اعباء التحرير واسترداد الارض المغتصبة) . وبالطبع فان التربية الثورية ترتكز على التربية الوطنية . وان أية تربية تقدم للانسان الفلسطيني يجب ان تكون تربية متكاملة ، أي تربية تهتم بكافة جوانب شخصية وحياة ذلك الانسان . ان خلق الانسان الثوري لا يتم بتدريبه على السلاح فقط ، ولا بتثقيفه وتوعيته سياسيا فقط ، ولا باعطائه أية مهارة او فن يخدم الثورة فقط ، وانما يتم بتغييره اجتماعيا تغييرا جذريا بحيث يحمل هذا الانسان روح وفكر وعقل وقيم واخلاق ومهارات الثوري الذي سيصنع حرب تحرير شعبية . ان هذا العبء ليس بالبسيط ابدا . فالنظم التربوية في الدول المستقرة تتناول جانبا او جانبين من هذه الجوانب ، بينما على الثورة ان تهتم بكل هذه الجوانب . لقد كتب الكثير وقيل الكثير عن ولادة الانسان العربي الجديد بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ . ولكن الحقيقة ان الانسان العربي الجديد لم يولد بعد لان القيم الاجتماعية والفكر الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الذي ادى الى الهزيمة ما زال سائدا عند الجماهير الفلسطينية والفكر الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الذي ادى الى الهزيمة ما زال سائدا عند الجماهير الفلسطينية والعربية — ما عدا استثناءات هنا وهناك وخاصة في صفوف الثورة الفلسطينية . ان على الثورة الفلسطينية وعلى قوى الثورة العربية ان تقوم بتحطيم القيم الاجتماعية العربية التي أدت الى الهزيمة من اجل بناء الانسان الجديد الذي يحمل قيما ستقود حتما الى النصر .

القيم الاجتماعية تصبح حقائق اجتماعية تؤثر على السلوك الانساني وعلى علاقات الناس بعضهم ببعض . والحقائق الاجتماعية تميل الى الاستمرار حتى بعد فقدان مبررات وجودها ودورها الاجتماعي . وهي لا تسقط الا بعد خلق حقائق اجتماعية جديدة تنمو تدريجيا لتحل محل الحقائق القديمة . وهناك العديد من الحقائق الاجتماعية المتوارثة منذ مئات السنين والتي يفترض في الثورة الفلسطينية والقوى الثورية ان تتحداها لكي تخلق مكانها حقائق اجتماعية جديدة تتلاءم مع طبيعة التحدي الذي تواجهه الامة العربية . وان اكبر تحد يواجه القوى الثورية العربية وخاصة الثورة الفلسطينية هو تغيير معايير المكانة الاجتماعية — والتي هي حاليا العائلة والمال والعلم والمهنة — واحلال معايير جديدة للمكانة الاجتماعية خاصة بالنسبة للفلسطينيين وهي : الالتزام ، خدمة الجماهير ، والتعلم من اجل تلبية متطلبات الثورة وليس من اجل تحسين الوضع الفردي . فالانسان الذي يحترم ويقدر اكثر في المجتمع هو الانسان الذي يعمل اكثر منه لخدمة الثورة والذي يخدم الجماهير والذي يختار موضوع دراسته (خاصة الدراسات العليا) على ضوء حاجات الثورة . ومن التحديات الاخرى امام الثورة رفض ضغط العائلة على الفرد ، رفض اضطهاد الكبار للشبان ، اطلاق المجال امام حرية التفكير والتعبير والمناقشة ، مساواة المرأة بالرجل فعلا وعملا لان المرأة تشكل طاقة بشرية لا غنى عنها في حرب التحرير الشعبية ولانها تلعب دورا هاما في اكمال عملية التربية اذ تتولى من خلال عملها البيتي ، خلق الروح الجماعية والقضاء على الروح الفردية والانانية قضاء مبرما . اما كيف يتم خلق هذه الحقائق الاجتماعية الجديدة فنقول بكل بساطة ان على الطلائع الثورية ان تخلقها . ودور الطلائع الثورية — سواء